

## الباب الثاني

### النظريات البحث

ويعرض هذا الفصل بعض النظريات التي تستخدم كأساس للحل مشكلة البحث، يتضمن مناقشة مفهوم القصاص، مفهوم الوسيلة للعبة اللغوية، وتعليم مهارة الكلام.

#### أ. مفهوم القصة

##### ١. تعريف القصة

القصة لغة هي التي تكتب أو الجملة من الكلام أو الحديث أو الأمر أو الشأن<sup>١</sup> أو الخبر<sup>٢</sup>. و اصطلاحا حكاية نثرية تستمد أحداها من الخيال أو الواقع أو منها معا، و تبني على قواعد معينة من الفن الكتائي<sup>٣</sup>. و هي أفضل الوسائل و الأساليب لتشجيع الدارسين على التعبير و تحبيهم في دروسهم و أفادتهم منها بشرط أن تكون القصص طريقة ملائمة لمدارك الدارسين.

<sup>١</sup> إبراهيم أنيس و آخرون، معجم الوسيط، (المدينة المنورة: اعكاسا) ص ٧٤٠

<sup>٢</sup> ابن منظور، لسان العرب، (لبنان: دار المعارف)، المجلد الخامس، ص ٣٦٥١

<sup>٣</sup> إبراهيم أنيس و آخرون، مرجع سابق، ص ٧٤٠

فالقصة أدب مسموع قبل أن يعرف الطفل القراءة و الكتابة فهي تمثل حاجة أساسية لازمة لميله ورغباته، و لذلك نلاحظ رغبته في متابعة أحداث أية قصة و معرفة حوادثها و شخصياتها لأنها تسوق إليه المتعة كما أنه يمكن أن يتقمص أحد شخصيات القصة لذلك من المستحسن أن يعرف الطفل عدداً وافراً من القصص لتحقيق الأهداف التربوية<sup>٤</sup>.

و قد أصبحت القصة بعضاً من الوسائل التعليمية اللغوية في تعليم مهارة الاستماع و الكلام، و هي متنوعة منها القصة الواقعية و منها الخيالية. هذا من ناحية بنائها، و أمّا من ناحية حجمها فتكون القصة قصيرة أو طويلة، و ستشرح الباحثة هذه الأنواع لاحقاً.

## ٢. أهمية القصة

تعد القصة من أهم العوامل التي تثير رغبة الإنسان صغيراً كان أم كبيراً، في التعلم و في كل مكان و زمان<sup>٥</sup>. فالصغير يسمع القصة عادة من والديه قبل نومه و لا يستطيع أن يسرد القصة. فإذا بلغ سن المدرسة

---

<sup>٤</sup> محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ص ١٧٥

<sup>٥</sup> محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ١٣٦

يسمعها من أستاذته وزملائه و سردها إلى زملائه الآخرين. و الكبار كالصغار حبا في القصة و تأثرا بها و همأشد ميلا إلى قرائتها و سردها.

و القصة فعالة في توجيهها للإنسان بما تحمله من مضمون خلقي أو اجتماعي أو غير ذلك. فهي تتسلل إلى العقل و القلب معا، فتحظى بحسن القبول و لا تواجه ب موقف الرفض و لقيمة القصة في التوجيه استخدمها القدماء و المحدثون. وقد جاء في القرآن الكريم لتحقيق هذا الهدف سواء منها قصص الرسل و المؤمنين أو قصص الطغاة و المتكبرين <sup>٦</sup>.

و القصة تزيد ثروة الدارس اللغوية و توسيع دائرة خياله و تبرز مواهبه و قدراته الخاصة في مجال اللغة فيستطيع التعبير عن أفكاره بدقة و طلاقة و فصاحة دون رهبة أو خجل من التحدث في شتى مواقف الحديث. و سرد القصة من الأنشطة الممتعة و لكن الدارس إن لم يجد فيها معلومات كثيرة من ناحية المفردات و التراكيب اللغوية حينما يكلفه المدرس بسرد القصة يكون هذا النشاط مكروراً له <sup>٧</sup>، من أجل ذلك

---

<sup>٦</sup> المرجع نفسه، ص ١٣٧

<sup>٧</sup> Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat,2005), hlm.119

فعلى المدرس أن يساعد الدارس في اختيار موضوع القصة و تزويد بمعاني المفردات المتعلقة بموضوعها.

و تبدو اهتمامات الدارسين بها منذ أن يبدأوا في فهم ما يدور حولهم من حديث نراهم يصغون باهتمام شديد إلى الجدة أو الأم أو غيرهما حينما يقصون عليهم بعض الحكايات. و كذلك هي حال الدارسين حينما يستمعون إلى القصة من جهاز التلفزيون. و من خلال ميل الدارسين للقصة يمكن أن يستثمر تأثيراً في انفعالاتهم و اهتمامهم بأحداثها في تربية نفوسهم على العادات الحسنة.

و في المدرسة يستطيع المعلمون أن يستفيدوا من ميل الدارسين إليها، فيزودوا الدارسين عن طريقها بالمعلومات الأخلاقية و الدينية و الجغرافية و التاريخية و ما سوى ذلك، فيهيئوا لهم المعرفة و المتعة في آن معاً.

و أهم الفوائد التربوية التي تتحقق القصة للدارسين تتمثل فيما يأتي:

---

<sup>٨</sup> وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢)،

أولاً : توفر للدرس المتعة و التسلية من خلال تبعه للعلاقات بين أشخاصها و من خلال تفاعله معها.

ثانياً : تبني ثروة الدرس اللغوية و تشيي معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات و تعابير و تراكيب لغوية، يمكن أن تضاف إلى خبراته اللغوية السابقة.

ثالثاً : تربط الدرس بعادات و تقاليد و قيم المجتمع الذي يعيش فيه و توحى له باحترامها و عدم الخروج عنها فتساعده بذلك على التكيف و التوازن مع مجتمعه.

رابعاً : تزود الدرس بالمعلومات و المعرف التي تضاف إلى خبراته عن طريق ما تحمله القصة من جديد في هذا الصدد.

خامساً: تبني خيال الدارسين و تتيح لهم تصور الأشياء والأحداث على نحو يريحهم و يمتد إلى الحدود الطبيعية لتصوراتهم و تهيئاتهم.

سادساً: تشجعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة و خارجها و التحدث إليهم و مجادلتهم و ذلك

حينما يقصون قصة أو يعيدون قصة أخرى أو يجيبون أسئلة حول القصة.

سابعاً: تنفس عن بعض العواطف والمشاعر المقهورة والمكتوحة في نفوس بعض الدارسين. والتي يمارسها عليهم المدرسوُن أو غيرهم في المجتمع، و ذلك حينما يستمعون إلى قصص يستشعرون من خلالها أن بعض أبطال القصص المستضعفين ربما تتيح لهم الظروف فرضاً للتخلاص من الظلم والعنّت<sup>٩</sup>.

ولذلك ينبغي الحرص الشديد في اختيار القصة حتى تكون مناسبة للدارسين سناً و عقلاً و لغة، لأنها بلفظ عربي وأسلوب أدبي و خيال و معانٍ سامية و أفكار و أهداف و مضامين صحيحة و بناءة.

### ٣ . أنواع القصة

للقصة أنواع كثيرة، منها<sup>١٠</sup>:

١) من ناحية بنائها تنقسم إلى قسمين:

<sup>٩</sup> المرجع نفسه، ص ٢٤٥

<sup>١٠</sup> المرجع نفسه، ص ٢٤٥

أ) قصة واقعية، و هذه القصة تبني على الواقع و تأخذ الخيال وسيلة إلى اجلائه، و التمكين به في نفس القارئ أو السامع للقصة.

ب) قصة خيالية، و هذه القصة تقوم على الخيال فأشخاصها وهميون و أحداثها لم تقع و لكن الكاتب يبتكر أشخاصا لها وينسب إليهم أ عملا قد تتصل بالواقع.

ت) قصة من قريب أو من بعيد.

٢) من ناحية حجمها تنقسم إلى قسمين:  
أ) القصة القصيرة و هي ما يمكن قراءتها أو سردها في جلسة واحدة.

ب) القصة الطويلة و هي ما تحتاج في قراءتها أو سردها إلى أكثر من جلسة أو حصة.

٣) من ناحية أهدافها تنقسم إلى:

أ) خلقية، و المدف منها هو نشر فضيلة من فضائل أو دفع رذيلة من الرذائل.

ب) فلسفية، و المدف منها هو التبشير بالدعوة من الدعوات أو نشر فكرة من الأفكار أو نظرية من النظريات بطريقة رمزية وأسلوب مجازي غير مباشر.

ت) وصفية، و المدف منها هو عرض صورة من صور الحياة الحاضرة أو السابقة بما في ذلك من وصف للناس والأشياء وما يحدث منهم أو من حولهم.

ث) فكاهية، و المدف منها التسربة من هموم النفس باللفظ السار أو الموقف المضحك ليشيع في النفس السرور و يزيل عنها بعض الهموم.

#### ٤. أهداف القصة

القصة وسيلة فعالة من وسائل التربية الحديثة، لذا ينبغي أن يتعلّمها

الدارسون لأنّها تتحقّق أهدافاً تربوية، منها:<sup>١١</sup>

(١) تمرن الدارس على التعبير و تبعث فيه الرغبة في القراءة و

الاطلاع.

(٢) تحبب إليه المدرسة و المدرس فمن خلال القصص تتوّفق الصلة

بين الدارس و المدرس و تبني العلاقة بينهما على الحب و الرغبة

و الاحترام.

(٣) تشير في نفس الدارس الخيال و تربي و جданه و تعوده حسن

الفهم و حسن الاستماع.<sup>١٢</sup>

(٤) تزويد الدارسين بالمعلومات و الحقائق و توسيع دائرة ثقافتهم

و غرس القيم و المبادئ التربوية السليمة فيهم.

---

<sup>١١</sup> أحمد مذكر، تدريس الفنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٣)، ص ٦٢

<sup>١٢</sup> محمد إبراهيم الخطيب، مرجع سابق، ص ١٧٥

- (٥) تنمية الشروءة اللغوية واللغوية.
- (٦) تنمية الفكر الابداعي الخلاق لدى الدارسين، من ميل واستعداد للابداع الفني والابتكار وصياغة الأفكار وقيم العظيمة في أساليب فكرية.
- (٧) بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخييل واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين.
- (٨) تربية الحاسة الجمالية والذوقية لدى الدارسين مما يجعلهم قادرين على الاستماع والكلام بشتى مظاهر الجمال في الكون وطبيعة.

## ٥. مقومات القصة أو عناصرها

للحصة مقومات أو شروط وأوصاف ينبغي أن تتتوفر فيها حتى تتحقق المدف منها ويلغ التأثير مبلغه.

و من ذلك مقومات عامة لا بد منها في كل قصة و مقومات خاصة بكل مرحلة من مراحل النمو، و مقومات خاصة بكل جنس من جنسين.<sup>١٣</sup> و هذه هي البيانات:

#### ١) مقومات القصة العامة

أ) الحادثة، و هي المادة التي تتألف منها القصة و تستقطب عليها بقية أجزائها، و ينبغي أن تكون الأحداث متراقبة و نامية تؤدي بتسلسلها الواضح إلى القصة ثم الحل.

ب) البيئة أو الزمان و المكان و الظروف و العادات التي تقع فيها الأحداث.

ت) الأشخاص، و يختار المؤلف منه الشخصية رئيسية أو أكثر، و أشخاصا ثانوين يحلل أفكارهم و عواطفهم و يجعلهم يتفاعلون مع الأحداث تفاعلا طبيعيا و يتصرفون في أقوالهم و أفعالهم على صفحات قصتهم.

---

<sup>١٣</sup> محمود علي السمان، مرجع سابق، ص ١٤٠

ث) الأسلوب، و يشمل التعبير، و ينبغي أن يكون واضحا سهلا جميلا كما يشمل خطة القصة أو ما يعرف بالسباق و الحبكة.

ج) الغاية، و هي المغزى الذي تدور القصة حوله و تهدف القصة إليه.

## ٢) مقومات القصة حسب مراحل النمو

أ) المرحلة من سن ٣-٧، و في هذه المرحلة يتميز الأطفال على وجه

العموم بالآتي:

١) الميل إلى كثرة الحركة.

٢) الميل إلى التنقل من موقف إلى موقف و عدم الثبات على

شيء.

٣) تقليد ما يلاحظه من أفعال من يحبهم من الناس.

٤) الميل إلى العيش في واقعه و حاضره لا العودة إلى الماضي.

٥) الميل إلى متابعة الخيال المرتبط بيئته و بالحياة التي يحيها.

٦) الابتعاد عن كل ما يثير الخوف و يشيع الفزع عن

نفسه.<sup>١٤</sup>

من أجل ذلك أن القصة التي تقدم إليهم في هذه المرحلة لابد

أن تتناسب لهذه الحالة النفسية لتحقق الأهداف من التدريس.

ب) المرحلة ١٢-٨ (المرحلة الابتدائية)

و هو طور الخيال الحر ثم المغامرة و البطولة. و في هذه

المرحلة يميل الدارس إلى التعرف على الغرائب كما تقوى عنده

غريزة المقاتلة و السيطرة فيتسلق الأشجار و يكون فرقا من

زملاه للمحاربة أو الاعتداء، و لذلك ينبغي في القصة التي تقدم

لدارس هذه المرحلة أن تكون معبرة عن شجاعة شخصها و عن

ميلهم للمخاطرة. و من ذلك قصص الكشف أو المغامرات و

القصص البوليسية. و لكن يجب أن يكون مغزى هذه القصة

مفيدة حتى لا تدفع الدارس إلى التهور و الترق.

ج) المرحلة من ١٢-١٨ (مرحلة الاعدادية و الثانوية)

---

<sup>١٤</sup> المرجع نفسه، ص ١٤١-١٤٢

و هو طور الغرام، و في هذه المرحلة تبرز الغريزة الجنسية و تظهر آثارها في سلوك المراهق و علاقاته و يزداد احساسه بنفسه و رغبته في تحقيق ذاته و يميل إلى الاستقلال برأيه و تقدير الآخرين.

و لذلك فإن أنساب القصص لأنباء هذه المرحلة هي القصص الدينية الفلسفية و قصص البطولة و القصص التي تحقق رغباتهم الاجتماعية كقصص القيادة و المشروعات الناجحة.

د) المرحلة من سن ١٩ فما بعدها و هي مرحلة الرشد و في هذه المرحلة يستمر غرام الرشد بالقصص الغرامية و لكنه يعني أكثر من أي وقت مضى بالقصص التي تعالج المشكلات الاجتماعية و تنتهي بانتصار الحق على الباطل و الخير على الشر و الفضيلة على الرذيلة.<sup>١٥</sup>

فعلى المعلم أن يعرف قبل أن يعرض القصة على دارسيه حسب المراحل التي يمرون بها و خصائصها.

---

<sup>١٥</sup> المرجع نفسه، ص ٤٤

## ٦. مجالات القصة في التعليم

من أهمية القصة أنها تدخل في كثير من المواد الدراسية و يمكن أن

تدخل فيها جميعها:<sup>١٦</sup>

١) ففي غير العربية، تدخل القصة في تدريس موضوعات التاريخ و

الجغرافيا و العلوم و غيرها. و القصة التاريخية كثيرة و شائقة في

الأدب، فكم تحولت شخصيات أو أحداث تاريخية إلى قصة و كم

امكن بهذه القصص تقرير هذه الشخصيات و الأحداث إلى أفهام

عامة القراء و المستمعين.

٢) و في اللغة العربية، تتدخل القصة في فروعها المختلفة. فالقراءة تجيء

بعض موضوعاتها على شكل قصة، و يمكن تحويل الكثير منها إلى

قصص ليزداد شوق الدارسين إليهم و فهمهم لمحنها. و في دروس

الإملاء و الترجمة الأدبية يكون اقبال الدارسين أشد إذا كان موضوع

الإملاء قصة. و كذلك الحال في دروس القواعد فإن القصة تكون

---

<sup>١٦</sup> المرجع نفسه، ص ١٣٩

أكثـر حـيـوـيـة إـذـا كـانـتـ القـطـعـةـ الأـدـبـيـةـ الـتـيـ تـشـتـقـ مـنـهـاـ الـأـمـثـلـةـ لـاـسـتـبـاطـ القـاعـدـةـ . وـ لـاـ يـخـلـوـ نـشـاطـ الدـارـسـينـ الـلـغـويـ فـيـ الصـحـافـةـ الـمـدـرـسـيـةـ مـنـ القـصـةـ.

وـ تـكـونـ درـوـسـ التـعـبـيرـ الشـفـهـيـ وـ التـحـرـيرـيـ أـيـضـاـ أـكـثـرـ فـائـدـةـ إـذـاـ دـارـتـ حـولـ قـصـةـ بـصـورـةـ ماـ مـاـ الـصـورـ الـتـيـ تـعـرـضـ بـهـاـ الـقـصـةـ لـلـتـدـرـيـبـ عـلـىـ التـعـبـيرـ،ـ وـ مـنـ ذـلـكـ:

أـ)ـ تـرـتـيبـ قـصـةـ غـيـرـ مـرـتـبةـ الـفـقـراتـ.

بـ)ـ تـأـلـيفـ قـصـةـ مـنـ مـجـمـوعـ الـعـبـارـاتـ.

تـ)ـ تـكـملـةـ قـصـةـ بـعـمـوـعـ الـكـلـمـاتـ.

ثـ)ـ إـلـقـاءـ المـدـرـسـ الـقـصـةـ ثـمـ مـنـاقـشـةـ الدـارـسـينـ فـيـهـاـ وـ تـكـلـيفـهـمـ وـضـعـ  
أـسـئـلـةـ عـلـيـهـاـ ثـمـ كـتـابـتـهـمـ عـنـهـاـ.

جـ)ـ مـنـاقـشـةـ قـصـةـ يـكـونـ الدـارـسـينـ قدـ قـرـؤـوهـاـ مـطـالـبـهـمـ بـتـلـخـيـصـهـاـ.

حـ)ـ كـتـابـةـ قـصـةـ يـتـخيـلـهـاـ الدـارـسـونـ ثـمـ إـلـقـائـهـاـ أـمـامـ زـمـلـائـهـمـ.

## ٧. شروط عامة ينبغي أن ترعي في القصة

من شروط الذي لا بد أن تتوفر و تراعي في القصة هي<sup>١٧</sup>:

- (١) أن تكون لغة القصة (مفرداتها) و تراكيبها (أسلوها) مناسبين للغة الدارس.
- (٢) أن يكون مضمونها و مهناها مناسبين لمستوى الدرس العقلي.
- (٣) أن تكون طبيعية في بنائها بعيدة عن التكلف.
- (٤) أن تكون مناسبة في طولها و قصرها لمستوى الدارس العقلي.
- (٥) أن تزود الدارسين بالمعلومات و المعرف و الخبرات الجيدة.
- (٦) أن توحى للدارسين بتمثل أنماط سلوكية حميدة.
- (٧) أن تلي الرغبات و الميول و الحاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

---

<sup>١٧</sup> المرجع نفسه، ص ٤٠

## **ب. مفهوم الألعاب اللغوية**

### **١. تعريف الألعاب اللغوية**

الألعاب جمع لعب و معناه في اللغة ضد الجد<sup>١٨</sup>، قد ورد كلمة (لعب) في قوله تعالى: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ} (سورة الأنعام: ٣٢) و قال في آية أخرى: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ} (سورة العنكبوت: ٦٤) و دلت الكلمة (لعب) في هذه الآية اللاحديّة حيث قال المفسرون أن اللعب هو العبث والعمل الذي لا يتتصف بالدّوام.

إلا أن ما نقصد من (لعب) في هذه الرسالة ليس كما قصد الكفار بهذه الحياة الدنيا بل بالعكس تماماً، الألعاب اللغوية التي نريد هنا هي نوع من تأثير النفوس و تخليل راحة قلوب الدارسين في عملية التعلم حتى يكتسب اللغة ارتجاليا دون أن يشعر بالسوء والملل. فلذلك استخدام الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية ليس إلا لرفع مدى اهتمام الدارس وقصد اكسابه اللغة بدون أن يشعر بالضغط والتکلف أي على الاستعداد الفطري الطبيعي.

---

<sup>١٨</sup> ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، بلا، ص. ٤٠٣٦

يستخدم اصطلاح "الألعاب" في تعليم اللغة، لكي يعطي مجالاً واسعاً في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم والدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحواffer لتنمية المهارات اللغوية المختلفة. وهي أيضاً توظف بعض العمليات العقلية مثل "التخمين" لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة، وتتيح للطلاب نوعاً من اختيار اللغة التي يستخدمونها. وهذه الألوان من الألعاب تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته في الأقل<sup>١٩</sup>.

الألعاب اللغوية هي "نشاط يتم بين الدارسين – متعاونين أو منافسين – للوصول إلى غايتهم في إطار قواعد موضوعة" أو بعبارة أخرى هي "مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة ، وتوفير الحواffer لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعة تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته على الأقل"

---

<sup>١٩</sup> ناصف مسطفي عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية (الرياض : دار المريخ : ) ص ١٢

## ٢. المفهوم الإجرائي للألعاب اللغوية

يعرف د. راضي فوزي حنفي<sup>٢٠</sup> الألعاب اللغوية إجرائياً بأنها "نشاط

موجه يقوم به التلاميذ فردياً أو جماعياً وفق قواعد متفق عليها ومتاز بالسرعة

والحركة والتنافس ، ولهدف إلى الاستمتاع وفهم المعلومات "

ومن ناحية أخرى فهي "نشاط يتم بين الدارسين بشكل إرادي ، يؤدى

في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة ، وبتوجيه من المعلم"

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الألعاب اللغوية فإن الباحث يعرفها إجرائياً

بأنها "مجموعة من الأنشطة اللغوية والممارسات العملية التي يعدها المعلم ويقوم

بها المتعلم بأسلوب تربوي مشوق ، بغرض تنمية بعض جوانب الأداء اللغوي

واكتساب بعض مهارات اللغة العربية والتي من بينها التعبير الشفهي الإبداعي

".

أو بعبارة أخرى هي "مجموعة من الأنشطة المادفة التي تتم داخل الفصل

؛ لمساعدة التلاميذ على التعلم اللغوي الجيد ، ولتحقيق أهداف لغوية محددة

مثل تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلميذ الصف السادس

<sup>20</sup> <http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=516074>

الابتدائي عن طريق الممارسة والمشاركة الإيجابية.

والمفهوم ، إلا أن جل هذه المفاهيم يربطها قاسم مشترك من حيث إن الألعاب اللغوية كغيرها من الألعاب لكل منها بداية محددة ونقطة نهاية ، وتحكمها قواعد ونظم ، ويمكن القيام بإدخال تعديلات طفيفة لتحويل أي نشاط أو تدريب لغوي إلى لعبة لغوية تساهم في ترغيب التلاميذ في الكلام وتنمية كفاءتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة .

### ٣. أهمية الألعاب اللغوية

تعلم اللغة عمل ساق، يكلف المرء جهدا في الفهم وفي التدريب الألي المكثفة للتمكن من استعمال اللغة الجديدة، وللتتميمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة. وهذا الجهد متطلب في كل لحظة طوال برنامج تعليم اللغة، وفي حاجة إلى تغذية وتدعينهم عدة سنوات، لتوفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل في الحوارات والمحادثات والقراءة والتعبير المكتوب.

والألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيراً من الدارسين على مواصلة تلك الجهود ومساعدتها، و التخفيف من رتابة الدروس وجفافها<sup>٢١</sup>.

للألعاب اللغوية دور بارز في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة ، حيث تسهم بدور كبير في تيسير عملية تعلم اللغة وتذليل صعابها ؛ حيث إن تعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى مران وتدريب مكثف من أجل التمكّن من استعمالها وتنمية مهاراتها ، وعلى هذا الأساس يمكن توضيح أهمية الألعاب اللغوية في النقاط التالية<sup>٢٢</sup> :

١. إن الألعاب اللغوية المختارة اختياراً جيداً تسمح للتلמיד بالتدريب على مهارات اللغة الأربع، فضلاً عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفاً جيداً داخل سياقات واقعية حقيقة.
٢. الألعاب اللغوية مثيرة للدافعة والتحدي كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل

---

<sup>٢١</sup> ناصف مصطفى عبد العزيز، مرجع سابق، ص ٩

<sup>٢٢</sup> <http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=516074>

٣. إن الألعاب اللغوية تساعد التلاميذ على بقاء أثر ومحبود التعلم لفترات طويلة ، كما أنها تخلق سياقا دالا ذا معنى لاستخدام اللغة
٤. إن استخدام الألعاب اللغوية يخفي نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة ، بالإضافة إلى علاج بعض المشكلات النفسية كالانطواء والعزلة حيث تعطى التلاميذ الحجولين فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح.
٥. الألعاب اللغوية تعمل على ترقية الطلاقة اللغوية وتسهم في تقديم المفردات والمراجعة
٦. تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على استخدام اللغة بشكل مبدع وفطري، كما تعمل على ترقية الكفاءة التواصلية وتركز على القواعد بشكل تواصلي بالإضافة إلى تحقيق نوع من الإثارة، وتساعد المعلم على تنظيم الفصل وانسجامه وذلك من خلال المشاركة العامة لجميع التلاميذ مع تحسين التنافس بشكل طبيعي، بالإضافة إلى أنها تتناسب مع جميع المستويات والاهتمامات بما يحقق مبدأ التكيف والمعايشة

٧. استخدام الألعاب اللغوية يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية الأربع مثل التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، فالألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية الشفهية والكتابية
٨. تساعد الألعاب اللغوية في التخفيف من رتابة الدروس اللغوية وجفافها، بالإضافة إلى أنها تساعد المعلمين والمتعلمين على فهم اللغة في مواقف طبيعية حيوية والتعبير عن وجهات النظر
٩. تعمل الألعاب اللغوية على جذب وإثارة اهتمامات التلاميذ، كما تعمل على ترقية وإثراء الكفاءة اللغوية لديهم في تعتبر وسيلة من وسائل التعلم الفعال.
١٠. تجعل الألعاب اللغوية التلاميذ يتّعلمون آلية صياغة الأسئلة والإجابات من خلال القصص البسيطة بصورة شيقّة وسهلة، مع إشباع أهدافهم وتحقيق احتياجاتهم
١١. استخدام الألعاب اللغوية يثير نوعاً من الراحة والسعادة لدى المتعلمين ومن ثم تساعدهم على تعلم واستبقاء كلمات جديدة بشكل أيسير.

تساعد الألعاب اللغوية القائمة على اللعب التمثيلي في تنمية قدرة التلاميذ على التعبير والتواصل الغوي ، مع الاستجابة للمثيرات الاجتماعية المختلفة.

#### ٤ . خصائص الألعاب اللغوية الجيدة

من خصائص الألعاب اللغوية الجيدة <sup>٢٣</sup> هي يمكن للعبة-بطبيعة الحال- أن تكون ممتازة من حيث كونها لعبة. ولكن قد لا تعتبر وسيلة نافعة ومفيدة من حيث كونها وسيلة مساعدة من وسائل تعليم اللغة. فهناك بعض الألعاب تعتبر بمثابة عائق ومن بينها الألعاب التي تدور حول الحروف غير المرتبة أو التي تدفع إلى تكوين أنماط خاطئة، أو التي يشترك فيها عدد محدود من الدارسين بينما يظل الآخرون يتفرجون. ومن بينها أيضا تلك الألعاب التي تتطلب عددا كبيرا من المفردات والتي لا يملكونها سوى أهل اللغة. ومن بينها كذلك الألعاب التي تعتمد على المعلومات الجغرافية أو التاريخية بالإضافة إلى الألغاز الخالصة.

---

<sup>٢٣</sup> ناصف مصطفى عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٥-١٧

وبما أن الهدف هو تشجيع الاستخدام اللغوي للأغراض الاتصالية، وليس دراسة من أجل اللغة (اللغة للغة)، ففي مثال هذه الألعاب تكون اللغة هي وسيلة التي تتحقق بها الأهداف الموضوعية. فاللغة هنا أداة للاستعمال وليس مادة للتدريب.

وهناك سمة جوهرية أخرى لمعظم الألعاب الموضحة، وهي تكوين المعلومات وآراء متباعدة بين اللاعبين.

ويمكن إيجاز خصائص اللعبة اللغوية الجيدة في الآتي:<sup>٢٤</sup>

١) ملائمة اللعبة لمستوى الدارسين

٢) صلاحية اللعبة لكافة المستويات

٣) إشراك اللعبة لأكبر عدد من الدارسين

٤) معالجة اللعبة لأكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية

٥) اتصال اللعبة بموضوع مدروس حديثا

٦) سهولة الإجراء

---

<sup>24</sup> المرجع نفسه، ص ١٧

٧) إذكاء اللعبة لروح المناقسة وتحلبه للتمتع والمرح.

## ٥. أنواع الألعاب اللغوية

### ١) تصنیف الألعاب من حيث مهارات اللغة وعناصرها

من الممكن أن نقسم الألعاب إلى عدة أنواع تبعاً للمهارات أو العناصر اللغوية التي تدرب عليها:<sup>٢٥</sup> ١) الألعاب الشفهية، ٢) ألعاب الكتابة، ٣) ألعاب التراكيب، ٤) ألعاب القراءة، ٥) ألعاب المفردات.

ولكن في كثير من الأحيان تتدخل المهارات والعناصر في اللعبة الواحدة، مما يجعل مثل هذا التصنیف بعيداً عن الدقة.

### ٢) تصنیف الألعاب من حيث طبيعتها العامة وروحها.

هذا التصنیف يوضح بجلاءً أن هناك أقساماً عديدة لكل صنف عام من أصناف الألعاب، وأن كل قسم من هذه الأقسام يتناول لغات ومهارات وعناصر مختلفة، وأنه يناسب عدة مستويات من المنجزات اللغوية. الأمثلة من هذا التصنیف:<sup>٢٦</sup> ١) ألعاب صحيح خطأ، ٢)

---

<sup>25</sup> المرجع نفسه، ٣٨

<sup>26</sup> المرجع نفسه، ص ٣٩

الذاكرة،<sup>٣</sup>) الصور،<sup>٤</sup>) الكلمات،<sup>٥</sup>) الحفلات،<sup>٦</sup>) الحظ و الألعاب  
المتنوعة،<sup>٧</sup>) التخمين والحدس،<sup>٨</sup>) السؤال والجواب،<sup>٩</sup>) الصوت،<sup>١٠</sup>  
القصص،<sup>١١</sup>) الألعاب النفسية.

## ج. مفهوم الكلام

### ١. تعريف الكلام

الكلام في أصل اللغة هو الإبابة و الإفصاح عما يحول في خاطر  
الإنسان من أفكار و مشاعره بحيث يفهمه الآخرين<sup>٢٧</sup>. و عرف أحمد  
عليان بأن الكلام لغة هو عبارة عن: الأصوات المفيدة، و عنده المتكلمين  
هو: المعنى القادر بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، يقال في نفسي كلام<sup>٢٨</sup>، و  
في اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة.

---

<sup>٢٧</sup> طه حسين الدليمي، طرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، (عمان-الأردن: دار

الشروق، ٢٠٠٣)، ص ٢٠٠

<sup>٢٨</sup> أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)،

أما الكلام اصطلاحاً هو: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم و السامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم<sup>٢٩</sup>. و الكلام يسمى بالتعبير اللغوي عند بعض اللغويين.

## ٢. أهمية الكلام

الكلام ليس فرعاً لغويًا معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية. أما أهميات الكلام فمنها:<sup>٣٠</sup>

- (١) الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود.
- (٢) التدريب على الكلام يعود للإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره.
- (٣) الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، و المتعلم و الجاهل، و الذكر و الأنثى، حيث يتبع للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، و التعبير عن مطالبه الضرورية.

---

<sup>٢٩</sup> المرجع نفسه، ص ٨٦

<sup>٣٠</sup> المرجع نفسه، ص ٨٧-٨٨

٤) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، و إبداع الرأي، و الإقناع، و لا سبيل لذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

٥) الكلام مؤشر صادق- إلى حدما- للحكم على المتكلم، و معرفة مستوى الثقافى، و طبقته الاجتماعية، و مهنته و حرفتها، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، و من هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

### ٣. أنواع الكلام

ينقسم الكلام من حيث الموضوع إلى نوعين، هما الكلام الوظيفي و الكلام الإبداعي. فإذا كان الغرض من الكلام هو اتصال الناس بعضهم البعض لتنظيم حياتهم و قضاء حوائجهم، فهذا يسمى الكلام الوظيفي، وأمثلته: المحادثة، المناقشة، و قص القصص و الأخبار، و إلقاء التعليمات و

الإشارات، و عمل الإعلانات، و كتابة الرسائل و المذكرات و النشرات...

و ما إلى ذلك.

أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية و نقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة و مثيرة فهذا يسمى الكلام الإبداعي، وأمثلته: كتابة المقالات، و تأليف القصص و التمثيليات و الترجم، و نظم الشعر و غير ذلك. إن نوعي الكلام (الوظيفي الإبداعي) ضروريان لكل إنسان. فالوظيفي يساعد الإنسان على تحقيق حاجاته و مطالبه المادية و الاجتماعية، و الإبداعي يمكنه أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره و شخصياته<sup>٣١</sup>.

#### ٤. العوامل التي تؤثر في مهارة الكلام

الكلام ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتلقنها الفرد، حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه في يسر بل إن الكلام له بعد آخر غير هذا البعد اللغوي، و هو البعد المعرفي: و هذا البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات و الحقائق و الأفكار و الخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الوعية، و هذا البعد المعرفي يكسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية، و

---

<sup>٣١</sup> طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص ٢٠٢-٢٠١

القدرة على تكوين الجمل، و بناء العبارات و الفقرات، و ترتيبها و هذا يستدعي التنبية على الاهتمام بالقراءة العامة، و الرابط بين ما يقرؤه الإنسان، و ما يتكلم فيه.

تتعدد مهارات الكلام تبعاً لعوامل متعددة منها: (١) جنس المتحث (٢) العمر الزمني (٣) المستوى التعليمي (٤) الخبرات الثقافية (٥) الرصيد اللغوي (٦) قرب الموضوع المتحدث عنه (٧) مجال تخصص المتكلم (٨) دافعية المتكلم.

## ٥. أهداف عامة في تدريس مهارة الكلام

لتدريس مهارة الكلام أهداف لا بد أن تتحقق منها:<sup>٣٢</sup>

١) أن ينطلق المتعلم أصوات اللغة العربية و أن يؤدي أنواع النبر و التنغيم

المختلفة و ذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

٢) أن ينطق الأصوات المجاروة و المتشابهة.

٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة.

---

<sup>٣٢</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجزء الأول، (المدينة المنورة : جامعة أم القرى معهد اللغة العربية)، ص. ١٣

- ٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ التحوية المناسبة.
- ٥) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- ٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث و نظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- ٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره و مستوى نضجه و قدراته و أن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- ٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و المناسبة لعمره و مستوى الإجتماعي و طبيعة عمله.
- ٩) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا و مفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
- ١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية و التحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة.

إنّ تحقيق كل هذه الأهداف منوط بمعرفتنا لتوجيهات التدريس وأساليبه و إجراءاته وجوانبه المهمة.

## ٦. أساليب تدريس مهارة الكلام

أنّ أساليب التدريس لمهارة الكلام كثيرة منها:

### ١) الأسلوب المباشر

و هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة المستخدمة في تعليم و تعلم اللغة الأجنبية. و هذا الأسلوب يقوم في الحقيقة على مبدأ رئيس من مبادئ سيكولوجية اللغة يمكن تحويله مباشرة إلى مواقف التعليمية في حجرة الدراسة. و هذا الأسلوب لا يستخدم في تدريس الكلمات و التراكيب الجديدة فقط بل في تدريس قواعد اللغة و مهاراتها المختلفة. و كذلك يستخدم الأسلوب المباشر في المحاضرة و المناقشة و الشرح و في أداء الأغاني أو قص القصص و في معظم المواقف التي تحتاج إلى عمل و تمثيل و حركة في تعليم اللغة الأجنبية<sup>٣٣</sup>.

---

<sup>٣٣</sup> محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية /غير الناطقين بها، (مصر: ايسسكو، ٢٠٠٣)،

الفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها ثم ربط الأشياء بالسياق ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمـة. و أن السياق قد يكون فكرة أو حدثاً أو موقفاً حيوياً كاملاً فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالتجربة أو الخبرة الحقيقية.

## ٢) المحادثة

المحادثة هي المناقشة الحرجة التلقائية التي تجري بين فردین حول موضوع معين<sup>٣٤</sup>. فهذا التعريف لابد للمحادثة أن تستوفى الشروط الخمسة وهي المناقشة و الحرجة و التلقائية و تجري بين الفردین و تدور حول الموضوع المعين، وهذا التعريف عند علماء اللغة للمحادثة.

## ٣) القصة

---

<sup>٣٤</sup> رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص ٩٢

القصة حكاية نثوية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منها معاً، وتبني على قواعد معينة<sup>٣٥</sup>. وهي أفضل الوسائل والأساليب لتشجيع الدارسين على التعبير وتحبيبهم في دروسه وأفادتهم بشرط أن تكون القصص طريقة ملائمة لمدارك التلاميذ. وهذه القصة تفيدهم في سطرين، السطر الأول تفييد للدرس الذي يحكي القصة و السطر الثاني تفييد الدارسين الذين يستمعون القصة.

#### ٤) موضوعات التعبير

وهي الموضوعات التي يختارها المدرس أو الدارسين أو ما اختارها معاً للمناقشة في دروس التعبير الشفهي<sup>٣٦</sup>. ويشترط أن تكون مناسبة للدارسين و مرتبة بجيابهم و خبراتهم السابقة.

#### ٥) سلسلة الأعمال و الحركات التمثيلية

و هذا الأسلوب يتكمّل مع الأسلوب المباشر، و هناك فرق بسيط في تطبيقه، أما الأسلوب المباشر يكون التركيز على الأشياء و

---

<sup>٣٥</sup> إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (المدينة المنورة: أوكاسا)، ص ٧٤٠

<sup>٣٦</sup> محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (لبنان: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ٢٤٨

الإنتقال من الكلمة و الجملة إلى الموقف المتكامل هذا الأسلوب يركز

على الأحداث المتتابعة و المترابطة<sup>٣٧</sup>.

## ٦) الأسئلة و الأجوبة

تعتبر طريقة الأسئلة و الأجوبة من أنساب الطرق و أبسطها و

أكثرها فعالية في تدريس المحادثة<sup>٣٨</sup>، و عادة يبدأ المدرس بأسئلة و

إجابات قصيرة ثم مع نمو قدرة التلاميذ على الاستجابة للمواقف

الشفهية ينتقل المدرس إلى مراحل أكثر تقدما. و تدرج الأسئلة من

السهولة إلى الصعوبة و من البساطة إلى التعقيد. و هذا الأسلوب في

حقيقة جزء من المحادثة و لكن بعضهم يفرقونهما بأن هذا الأسلوب

ليس في تعين الموضوع كما في المحادثة.

يلقي المدرس سؤالاً فيجيب أحد التلاميذ بجملة بسيطة ثم يلقي

التلميذ ١ سؤالاً إلى التلميذ ٢ فيحييه ثم يلقي سؤالاً إلى التلميذ<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٧</sup> محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص ١٢٨

<sup>٣٨</sup> المرجع نفسه، ص ١٤٠

فيحييه و هكذا يدور عليهم الدور الأسئلة والأجوبة حتى يأخذ التلاميذ دورهم في هذا الأسلوب<sup>٣٩</sup>.

#### (٧) المناقشة

المناقشة مصدر من الكلمة نقاش-يناقش، و يقصد بها: الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد و معارض، و سائل و مجيب. و هذا الأسلوب أعلى المستوى من مستويات في تدريس مهارة الكلام و يناسب في استخدامها لطلاب المدارس الثانوية أو طلاب الجامعات لأن هذه المناقشة تتحقق جميع أهداف تدريس مهارة الكلام و خاصة في المحادثة.

و المناقشة متنوعة باعتبار مجموعاتها و تقنية إجرائها. منها ينقسم المدرس التلاميذ إلى مجموعتين مواجهتين، يلقي المدرس موضوعا معينا على شكل العبارة أو السؤال. المجموعة الأولى تتفق بهذه العبارة و تؤكدتها بالدلائل و أما المجموعة الثانية تختلفها و

---

<sup>٣٩</sup> أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص ١١٦

تؤكدها بالدلائل لمعارضتها.<sup>٤</sup> و منها المناقشة بين الشخصين (*The*

*Power of two*) وغيرها من المناقشات.

و هذه طرائق السبعة من طرائق التدريس مهارة الكلام، و

هناك طرائق أخرى منها تدريب الخطابة و المقابلة الشخصية أو حديث

صحفي.

أما الطريقة التي ستسخدمها الباحثة لتدريس مهارة الكلام في

هذا البحث هي طريقة القصة.

---

<sup>٤</sup> المرجع نفسه، ص ٩٢-٩٣.